التذكير والتأنيث

الاسم بحسب دلالته على التذكير والتأنيث ينقسم على قسمين هما :

المذكر: وهو ما يصح أن تشير إليه بقولك: (هذا)؛ نحو : رَجُل، زيد، قُطر، كتاب.

والمؤنث: وهو ما يصح أن تشير إليه بقولك: (هذه)؛ نحو : نحلة، زهرة، فتاة، بِنت.

علامات المؤنث:

ولكون المذكر هو الأصل، لم يُحْتج فيه إلى علامة، بخلاف المؤنث فإنّه فرع عن المذكّر، وله علامات ثلاث:

١. التاء المربوطة، نحو : فاطمة، مؤمنة، نافلة.

٢. الألف المقصورة، نحو: (سلمى، ذِكرى، بَرَدى).

٣. الألف الممدودة، نحو: (عذراء، عاشوراء، كِبْرياء).

أنواع الاسم المؤنث:

أولاً: ينقسم الاسم المؤنث على قسمين أساسيين، هما:

١. **المؤنث الحقيقي**: هو ما كان يقابله مذكر من جنسه، أو هو اسم دلَّ على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض، نحو : (سعاد، امرأة، دجاجة، بقرة).

٢. **المؤنث المجازي**: و هو ما لا يقابله مذكر من جنسه، أو هو ما دلّ على مؤنث غير حقيقي، وقد عاملته العرب معاملة المؤنث مجازًا، نحو: (نار، دار، شمس، صحراء).

أدلّة تأنيث ما ليس فيه علامة تأنيث:

١. **نعته بالمؤنث**، نحو: (أكلتُ كَتِفًا مشويّة، وتلك شمسٌ محرقة، والحرب الباردة)، قال تعالى: {والأرضِ ذاتِ الصَّدْعِ}.

٢. **عود الضمير عليه مؤنثًا**، نحو: (الأرضَ زرعتُها)، قال تعالى: {حَتّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا}.

٣. **رجوع التاء إليه عند التصغير**، نحو: (أُذَينة، شُميسة، نُويرة).

٤. **اتصال تاء التأنيث في الفعل المخبر عنها**، نحو: (النارُ انطفأتْ، الشمس طلعتْ).

٥. **الإخبار عنه بمؤنث**، نحو: (الأرضُ كُرويّة، الدارُ معروضةٌ للبيع).

٦. **الإشارة إليه باسم إشارة مؤنث**، قال تعالى: {تِلْكَ النَّارُ}، وقال: {هذِهِ جَهَنَّمُ}.

٧. **تذكير العدد المضاف إلى المعدود المؤنث**، نحو: (خمسُ أصابع، وثلاثُ دور).

ثانياً : ينقسم الاسم المؤنث من حيث اتصاله و عدم اتصاله بعلامة التأنيث على ثلاثة أقسام:

١. **المؤنث المعنوي**: و هو ما دلّ على مؤنث حقيقي و خلا من علامة التأنيث، نحو: (مريم، وسعاد، وبنت، وأخت، وأُمّ، وأتان، وضَبُع...).

٢. **المؤنث اللفظي**: و هو ما دلّ على مذكر و لحقته علامة تأنيث؛ نحو: (حمزة، بَرَدى، زكرياء).

٣. **المؤنث اللفظي المعنوي**: و هو ما دلّ على مؤنث حقيقي و اتصلت به علامة التأنيث؛ نحو: (بيداء، رُقيّة، سلمى).

علامة التأنيث الأولى: التاء المربوطة:

من وظائف التاء المربوطة:

١. **تمييز المؤنث من المذكر**، وأكثر ما يكون في الصفات المشتقة المشتركة بينهما؛ كـ (كريم وكريمة، وفاضل وفاضلة). ولا تدخل في الوصف المختص بالنساء، كـ (حائضٍ، وطالق، وعانِس، ومُرْضِع، وثَيِّب). أما دخولها على الجامد المشترَكِ معناه بينهما، فسماعيّ، كـ (إنسان وإنسانة، وَفتَى وفتاة).

٢. **تمييز الواحد من جنسه** (الجمع)، كـ (نحل ونحلة، ولَبِن ولَبِنَة، وثَمَر وَثَمَرة، ونَمْل ونَمْلة، ونخل ونخلة، وتمر وتمرة، وعنب وعنبة).

٣. **تمييز الجنس من الواحد**: كـ (كَمْء) للواحد و(كمأة) للجمع.

٤. **للمبالغة**، نحو: (راوٍ) لمن يروي عن غيره، و(راوية) لكثير الرواية.

٥. **لتأكيد المبالغة**، نحو: (علّامة، ونسّابة، وفهّامة)، فصيغة (فَعّال) تفيد المبالغة، وجيء بالتاء لزيادة معنى المبالغة وتأكيدها.

٦. **لتعويض فاء الكلمة**، نحو: (عِدَة)، أو عينها نحو: (إقامة)، أو لامها نحو: (سَنَة).

٧. **لتعريب العَجَمِيّ**، نحو : (كَيْلَجَة) في كَيْلَج: اسم لِمكيال.

٨. **للدلالة على النسب**، بشرط زيادتها في الجمع، كأشاعِرَة وأزراقة وغساسنة ومناذرة.

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

وَيُستثنى من دخول التاء في الوصف المشترك خمسةُ ألفاظ، فلا تدخل فيها:

١. **(فَعُول)** بمعنى (فاعل)، كـ (رجل صَبور وامرأة صَبور، ورجل عجوز وامرأة عجوز) بمعنى صابر وعاجز. وأما قولهم امرأة ملولة، فالتاء فيه للمبالغة، إذ يقال أيضًا: رجل مَلولة. وإذا كان (فَعُول) بمعنى (مفعول)، لحقته التاء، نحو: (جمل رَكوب - أي: مركوب -، وناقة رَكوبة).

٢. **(فَعِيل)** بمعنى (مفعول) إن تَبِع موصوفه، كـ (رجل جَريح – أي: مجروح -، وامرأة جريح)، فإن كان بمعنى فاعل، أوْ لم يَتْبَع موصوفه، لحقته، كـ (امرأة رحيمة – أي: راحمة-)، و(رأيت قَتيلة) لم يقع بعدها صفة.

٣. **(مِفْعال)** كـ (رجل مِهْذار وامرأة مهذار)، وشذَّ: مِيقانة.

٤. **(مِفْعِيل)** كـ (رجل مِعْطِير وامرأة معطير)، وشذ: مِسْكينة.

٥. **(مِفْعَل)** كـ (رجل مِغْشَم وامرأة مِغشم).

العلامة الثانية: الألف المقصورة، كحُبْلَى وَبُشْرَى. وللمقصورة أوزان، منها:

١. **فُعَلَى**: بضم ففتح، نحو (أُرَبَى) للدَّاهية، و(أُدَمَى) لموضع، وكذا (شُعَبَى).

٢. **فُعْلَى**: بضم فسكون، كـ (بُهْمَى) لنبت، وَ(حُبْلَى) صفة، و(بُشْرَى) مصدرًا.

٣. **فَعَلَى**: بفتحات، كـ (بَرَدَى)، اسم لنهر، وَ(حَيَدَى) للحمار السريع في مشيه، و(بَشَكَى) للناقة السريعة.

٤. **فَعْلَى**: بفتح فسكون كـ (مَرْضَى) جمعًا، وَ(نَجْوَى) مصدرًا، و(شَبْعَى) صفةً.

٥. **فُعَالَى**: بالضم والتخفيف، كَـ (حُبَارَى) لطائر، و(سُكارَى) جمعًا، وَ(عُلادَى) صفة للشديد من الإبل.

٦. **فُعَّلى**: بضم ففتح العين المشددة، كـ (سُمَّهَى) للباطل.

٧. **فِعَلَّى**: بكسر ففتح فلام مشددة، كـ (سِبَطْرَى) لمِشية فيها تبختُر.

٨. **فِعْلَى**: بكسر فسكون، كـ (حِجْلى) جمع حَجَلة بفتحات: اسم لطائر، و(ظِرْبَى) جمع ظَرِبان، بفتح فكسر: اسم لدُوَيْبَة مُنتنة الرائحة، وَ(ذِكْرى) مصدرًا.

٩. **فِعِّيلَى**: بكسرتين، مشدد العين، كـ (هِجِّيرَى) للهذيان، و(حِثّيثَى) مصدر حَثَّ.

١٠. **فُعُلَّى**: بضمتين مشدد اللام كـ (حُذُرَّى) من الحَذَر، و(كُفُرَّى) اسم لوعاء الطَّلْع.

١١. **فُعَّيلى**: بضم ففتح العين مشددة كـ (لُغَّيْزَى) للُّغز، و(خُلَّيْطَى) للاختلاط.

١٢. **فُعَّالى**: بضم ففتح العين المشددة كـ (خُبَّازَى، وشُقَّارى) لنبتين، و(حُضَّارى) لطائر.

العلامة الثالثة: ألف التأنيث الممدودة، ولها أوزان. منها:

١. **فَعْلاء**: بفتح فسكون كـ (صَحْراء) اسمًا، و(رَغْباء) مصدرًا، و(طَرْفاء) جمعًا في المعْنى، و(حَمرَاء) صفة لمؤنث أفْعَل، وَ(هطْلاء) صفة لغيره، كديمة هَطْلاء.

٢. **أفْعِلاء**: بفتح فسكون، مثلَّث العين، مخفَّف اللام، كـ (أربِعاء) لليوم المعروف .

٣. **فُعْلُلاء**: بضمتين بينهما ساكن، كـ (قُرْفُصاء) لهيئة مخصوصة في القُعود.

٤. **فاعُولاء**: كـ (تاسوعاء وعاشوراء): للتاسع والعاشر من المحرَّم.

٥. **فاعِلاء**: بكسر العين كـ (قاصِعاء ونافقاء): لبابَيْ جُحْر اليربوع.

٦. **فِعْلِياء**: بكسرتين بينهما سكون، مخفَّف الياء: كـ (كِبْرياء).

٧. **فُعَلاء**: بفتح العين، وتثليث الفاء: كـ (جَنَفَاء) بفتحات: لموضع، و(سِيَرَاء)،بكسر ففتح: لثوبِ خزٍّ مخطَّط، و(نُفَساء) بضم ففتح.

٨. **فُنْعُلاء**: بضمتين بينهما سكون: كـ (خُنفساء) للحيوان المعروف.

٩. **فَعِيلاء**: بفتح فكسر، كـ (قَرِيثاء) بالثاء المثلثة: لنوع من التمر.

١٠. **مَفْعولاء**: كـ (مَشْيوخاء) جمع شيخ.

زيادات:

١. هناك ألفاظ مصطلح عليها مؤنثة، ومنها: أرض، ضبع، بئر، نار، جهنم، رِيح، صبا، سَموم، جَنوب، شَمال، دَبور، حَرور، حَرب، رَحِمٌ، عَصا، كأس، فأس، قوس، دَلْو، نَعل، وغيرها. ومنها أيضًا أسماء البلدان و المدن والقبائل، نحو: الشام، مصر، قريش، بغداد. وكذلك أسماء بعض الأعضاء المزدوجة؛ نحو: عين، يد، أذن، ساق، فخذ، ذراع، سن، كتف، شِمال، يَمين.

٢. وهناك أسماء تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء؛ و منها: موسَى (المستعمل في الحلاقة)، ضُحى، عنكبوت، فِردوس، سروال، دِرع، مسك، كبِد، فَرَس، سِكين، لسان، طريق، سماء.

٣. وهناك بعض الأسماء يكون لمذكرها لفظ، و لمؤنثها لفظ آخر؛ نحو: رجل وامرأة، أب وأم، أسد و لبؤة.

أقسام الاسم باعتبار الصحة والاعتلال

ينقسم الاسم باعتبار صحة آخر الاسم واعتلالِه على قسمين أساسيين: صحيح الآخِر، ومعتل الآخر (حروف العلة: الألف والواو والياء).

أ. الصحيح الآخر: هو الاسم الذي ليس في آخره حرف من حروف العلة (ألف لازمة، أو ياء غير مشدّدة مكسور ما قبلها، أو همزة قبلها ألف زائدة)، نحو: (محمّد، رجل، كتاب، فاطمة). والاسم الصحيح الآخر لا يتغيّر آخره عند التصريف وتظهر عليه العلامة الإعرابية.

* يعامَل معاملة الاسم الصحيح الآخر الاسم الذي ينتهي بياءٍ مشدّدة، نحو: (عليّ، ونبيّ، وكرسيّ)، والاسم الذي ينتهي بياءٍ أو واوٍ ساكنٍ ما قبلهما، نحو: (ظَبْيٌ، ونَهْيٌ، وجرْيٌ، ودَلْوٌ، ونحْوٌ، وجَرْوٌ)، ويسمّى هذا النوع **بالاسم المعتل الشبيه بالصحيح** أو (الجاري مجرى الصحيح). ظَبْيٍ، دَلْو

ب. المعتلّ الآخِر: هو الاسم الذي في آخره حرف من حروف العلة وتسبقه حركة من جنسه، نحو: (العصَا والفتَى، والقاضِي والمهتدِي)، ولا يوجد اسم عربيٌّ آخره واو مضمومٌ ما قبلها، (وأدخلَ بعضُهم في المعتلّ الآخِر: الاسمَ الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: (إنشاء، وبناء، وصحراء). والاسم المعتلّ الآخر تصيبُ آخرَهُ تغييراتٌ عند التصريف، وتقدّر العلامة الإعرابية فيه أحيانًا وتظهر في أحيانٍ أخرى. وفيما يأتي الكلام على أنواع الاسم المعتلّ الآخر:

١. الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخرُهُ ألفٌ لازمة (لا تتبعُها همزة)، نحو: (العصا، والهدى، والمقهى، والمرتضى، والمستشفى)، وليس من المقصور كلمة (يسعى) لأنها فعل، ولا كلمة (إلى) لأنها حرف، ولا كلمة (هذا) لأنه اسم مبني لا معرب، ولا كلمة (أبا) في قولك: (إنّ أبا زيدٍ كريمٌ) لأنّ آخره ألف غير لازمة لتغيّرها في حالتي الرفع والجر، نحو: (جاء أبو زيدٍ)، و(مررتُ بأبي عمرٍو)، ولا كلمة (حكيما) في قولك: (كان زيدٌ

حكيما)؛ لأن الألف هنا هي عوض عن تنوين الفتح وهي غير لازمة؛ لأنها في حالتي الرفع والجر تسقط من اللفظ والكتابة، نحو: (زيدٌ حكيمٌ، ومررتُ برجلٍ حكيمٍ).

* سُمِّيَ المقصورُ مقصورًا؛ لأنّ القَصْر في اللغة معناه الحبس، والاسم المقصور محبوس عن الحركة، فلا تظهر على الألف العلامات الإعرابية وإنما تقدر جميعُها في الألف لتعذُّرِ ظهورها.

* تُرسَمُ الألف في الكتابة على هيئة الياء إذا كانت ثالثة وأصلها ياء (يُعرَفُ أصلها عند تثنية الكلمة أو جمعها)، نحو: (الفتى، والهدى)، أو إذا كانت رابعة فصاعدًا (غير أعجمية، وغير واقعة بعد ياء)، نحو: (مَصْفى، ومصطفى، ومستشفى). وتُرسم الألف واقفةً إذا كانت ثالثة وأصلها واو، نحو: (العصا، والقفا)، أو إذا كانت أعجمية، نحو: (موسيقا، وفرنسا)، أو وقعت بعد ياء، نحو: (عُليا، ودنيا)، وتوجد بعض الاستثناءات كـ (بُخارى، ونينوى، وموسى، وعيسى، ويحيى).

* الأسماء المقصورة تُنَوَّن تنوينَ الفتح على ما قبل الألف سواء كانت الألف فيها واقفة أو على هيئة الياء، نحو: (هُدًى، وعصًا، ومستشفًى...)، وفي جميع الحالات الإعرابية، نحو : {لا يُغْني مولًى عن مولًى شيئًا}، ويستثنى من ذلك ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة التي درستها في موضوع التأنيث فإنه لا ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف، نحو: (ذِكرَى، وحُبلَى، وضِيزَى، وبَرَدَى...)، وما كان على وزن (أفْعَل) من الأعلام والصفات، نحو: (أوفَى، وأعْمى).

٢. الاسم المنقوص: هو الاسمُ المعرب الذي آخره ياء لازمة (غير مشدّدة) مكسور ما قبلها، نحو: (القاضِي، والمحامِي، والمتّقِي، والمستهدِي)، فليس من المنقوص كلمة (يرمِي) لأنها فعل، ولا كلمة (في) لأنها حرف، ولا كلمة (الذِي) لأنها مبنية لا معربة، ولا كلمة (أبي

أو موظفِي) في قولك: (سلمتُ على أبِي زيدٍ وموظفِي كلية الآداب)، لأن الياء فيهما ليست لازمة، ففي حالة الرفع تكون واوًا، نحو: (جاءَ أبو زيدٍ وموظفو كلية الآداب)، وليس من المنقوص كلمة (علِيّ)؛ لأنّ ياءه مشدّدة، ولا كلمة (جرْي، وظَبْي) لأنّ ما قبل الياء ساكن لا مكسور.

* سمّي المنقوص منقوصًا لأنه نقَصَ حركتين من حركات الإعراب وهما الضمة والكسرة، فلا تظهر على الياء هاتان الحركتان، نحو: (جاء **القاضي**، ومررتُ **بالمحامي**)، وكذلك تنقص منه الياء عند التنكير في حالتي الرفع والجرّ، نحو: (هذا **قاضٍ** عادلٌ، ومررتُ **بمحامٍ** بارعٍ).

* يُعَرَّف الاسم المنقوص بـ (أل) أو بالإضافة فتَثْبُت ياؤه في المواقع الإعرابية المختلفة، ولكن تقدَّرُ فيه علامتا الرفع والجرّ وتظهر فيه علامة النصب، نحو: (جاء **القاضي**، ومررتُ **بالداعي**، ووكّلْتُ **المحامِيَ**)، ومن المعرف بالإضافة قولُكَ: (جاء **قاضي** المحكمةِ، ومررتُ **بداعي** الخيرِ، ووكّلْتُ **محامِيَ** الدفاعِ).

أمّا إن كان نكرة فيجب حذفُ يائه في حالتي الرفع والجرّ ويعوض عنها بتنوين الكسر كما مثّلْنا، وتثبت الياء في حالة النصب مع تنوينها بتنوين الفتح، نحو: (سمعتُ **مناديًا** إلى الإيمان).

٣. الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخرُهُ همزة قبلها ألفٌ زائدة، نحو: (ابتداء، وحمراء، وسماء)، فليس من الممدود كلمة (يشاء) لأنها فعل، ولا كلمة (هؤلاء) لأنها مبنية، ولا كلمة (ماء) لأنّ الألف التي قبل الهمزة أصلية، ولا كلمة (سوء) لأن الهمزة غير مسبوقة بألف زائدة.

وينقسم الاسم الممدود باعتبار نوع همزته على ثلاثة أقسام:

- ما كانت همزته أصلية، نحو: (**قَرّاء** ـ من قرأَ، **وإنشاء** ـ من أنشأَ). قرّاء فَعّال، إنشاء إفعال

- ما كانت همزته زائدة للتأنيث (درستها في موضوع التأنيث)، نحو: (**صحراء** ـ بوزن فَعْلاء، **وأربعاء** بوزن أفعِلاء).

- ما كانت همزته منقلبة عن واو أو ياء، نحو: (**سماء** ـ من يسمو)، و(**بناء** ـ من يبني). سماء فَعَال، بِناء فِعَال.. دُعاء فُعال (دعا يدعو)

* لا تُرسم الألف في حالة النصب بعد الاسم الممدود، وإنما يُكتَفَى بتنوين الهمزة إن كان الاسم منصرفًا، ولا تنوّن الهمزة إذا كانت زائدة للتأنيث لأنّ ما كان مختومًا بها فهو ممنوع من الصرف، نحو: (رأيتُ **بناءً** شامخًا، وأكلتُ تفّاحةً **خضراءَ**).

رأيتُ سماءً صافيةً

أقسام الاسم باعتبار العددية

ينقسم الاسم باعتبار دلالته العددية على ثلاثة أقسام: مفرد، ومثنى، وجمع. إليكَ تفاصيلها:

أولًا: **المفرد**: هو الواحد الذي ليس بمثنى ولا بمجموع ولا ملحقًا بهما، ويكون مذكرًا أو مؤنّثًا، نكرةً أو معرفةً، عاقلًا أو غير عاقل، علَمًا أو صفةً، متصرّفًا أو غير متصرّف، منْصرفًا أو ممنوعًا من الصّرف، صحيحًا أو منقوصًا أو مقصورًا أو ممدودًا، نحو: زيد وهند، رجُل والرّجُل، طالب وكِتاب، محمّد وضارب، شُجاعٌ وأَسَد، وعَمْرٍو وعُمَرَ، والمسجد والقاضي والفتى والصحراء.

ثانيًا: **المثنّى**: هو الاسم الدالّ على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخرهِ صالحًا للتّجريد وعَطْفِ مِثلِهِ عليه، نحو: (الزيدانِ) لمثنى المذكر و(الهندان) لمثنى المؤنث. وقوله: (الدالّ على اثنين) مُخرِجٌ نحو: رَجل ورجال. وقوله: (بزيادة في آخره) مُخرِج نحو: شَفْع، وكِلا، وكِلْتا. وقوله: (صالح للتجريد) مُخرِج نحو: (اثنان واثنتان). وقوله: (وعَطفِ مِثْلِهِ عليه) مُخرج

نحو: (العُمَرين والقَمَرينِ) فإنك لا تَعطِفُ فيهما مِثْلًا بل غَيْرًا، فتقول: أبو بكر وعُمَر، والشمس والقمر، وهو من باب التغليب.

وأصلُ التثنيةِ العطفُ، تقول: (قامَ الزيدانِ)، والأصلُ: قامَ زيدٌ وزيدٌ، إلّا أنّهم حذفوا أحدَهما وزادوا على الآخَرِ ألفًا ونونًا أو ياءً ونونًا دالّة على التثنية للإيجاز والاقتصاد.

علامتُهُ:

في التحويل إلى المثنى يُزاد على الاسم المفرد ألِفٌ ونونٌ مكسورة في حالة الرفع. تقول في تثنية (الطفلُ جميلٌ، والزّهرةُ نَضِرة): (الطفلانِ جَميلانِ، والزهرتانِ نَضِرَتانِ). أما في حالتي النصب والجرّ فيُزادُ على المفرد ياءٌ ونون مكسورة، فتقول: (إنّ الطفلَينِ جميلانِ، وشَممتُ الزّهرتَينِ النَضِرَتَينِ).

قواعد التثنية:

تثنية الاسم الصحيح: يُثنّى بزيادة ألف ونون مكسورة في آخره في حالة الرفع، أو ياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر، **مع فتح ما قبل الياء**. نحو: كتاب: كتابانِ، وقرأتُ كتابَينِ. ويعامل معاملة الصحيح الاسم المعتل الجاري مجراه، نحو: (ظبْيٌ، وظَبيانِ، ورأيتُ ظبيَينِ).

تثنية الاسم المقصور: يُثنّى الاسم المقصور بالنظر إلى ألِفِهِ، فإنْ وقعتْ ثالثة رَددْناها إلى أصلها ثم أتينا بعلامة التثنية، فإنْ كان أصلها واوًا قُلبتْ واوًا، نحو: عَصا – عَصَوانِ (في الرفع)، وعَصَوَيْنِ (في النصب والجر). ومثلُهُ: (قَفا). وإنْ كان أصلُها ياءً قُلبت ياءً عند التثنية، نحو: هُدى – هُدَيانِ (في الرفع)، وهُدَيَيْنِ (في النصب والجرّ). ومثله: (رَحى).

والسبيلُ إلى معرفة أصل الألف الثالثة في الاسم المقصور هو تصريفاته، فإنْ وجدنا في بعض تصريفاته الواو فألفه منقلبة عن واو، نحو: (القفا)، يقولون في فعله: (قَفَوْتُ)، و(عصا)

يقولون في فعلها: (عصوْتُ). وإنْ وجدنا في بعض تصاريفه الياء فألفه منقلبة عن ياء، نحو: (هُدى) يقولون في فعله: (هديتُ)، و(رحى) يقولون في فعله: (رحيتُ).

وإنْ وقعتْ ألفُهُ رابعةً فصاعدًا قُلِبتْ ياءً عند التثنية مطلقًا، نحو: أعلى – أعلَيانِ (في الرفع)، وأعلَيَينِ (في النصب والجرّ). ومثلُهُ: (مصطفى، ومستشفى).

تثنية الاسم المنقوص: إذا ثُنّي الاسم المنقوص وكانت ياؤُهُ موجودة بقيت كما هي وزيدت علامتا التثنية (الألف والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجرّ مع فتح ما قبل ياء المثنى)، نحو: القاضي – القاضِيانِ (رفعًا)، والقاضِيَيْنِ (نصبًا وجرًّا)، والمهتدِي – المهتدِيانِ (رفعًا)، والمهتديَيْنِ (نصبًا وجرًّا).

أما إذا كانت ياءُ المنقوص محذوفة فعند التثنية تُرَدُّ هذه الياء ثمّ تُزادُ علامتا التثنية كما بيّنّا، نحو: راعٍ – راعِيانِ (رفعًا)، وراعِيَيْنِ (نصبًا وجرًّا)، ومثله: (مُعْتَدٍ).

تثنية الاسم الممدود: يُثنّى الاسم الممدود بالنظر إلى نوع همزته من حيث كونها: أصلية، أو زائدة للتأنيث، أو منقلبة عن أصل (واو أو ياء).

فإذا كانت الهمزة أصلية وجبَ إبقاؤها عند التثنية وزيادة علامتَيِ التثنية، نحو: ابتداء – ابتداءانِ (رفعًا)، ابتداءَينِ (نصبًا وجرًّا)، ومثلُهُ: (إنشاء، وقَرّاء).

وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلبُها واوًا عند التثنية وزيادة علامتَيِ التثنية، نحو: حسناء – حسناوانِ (رفعًا)، وحسناوَينِ (نصبًا وجرًّا)، ومثله: (زرقاء).

فإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) جاز فيها وجهان: إبقاء الهمزة (فتُعامل معاملة الأصلية)، وقَلْبُها واوًا (فتُعامل معاملة الزائدة)، ولا يجوز قلبُها ياءً، نحو: سماء – سماءانِ ويجوز سماوانِ (رفعًا)، وسماءَينِ ويجوز سَماوَينِ (نصبًا وجرًّا). ومثلُهُ: (دُعاء، وبِناء، وصفاء).

تثنية الاسم الذي حُذِفت لامُهُ: إذا كان الاسم محذوفَ اللام، نحو (أَب وأَخ، ويَد ودَم)، فقبل التثنية نضيف الكلمة إلى كاف المخاطب، فإن رُدّت لها اللام عند الإضافة رُدّت لها أيضًا عند التثنية، وإنْ لم ترجع اللام في الإضافة لم ترجع في التثنية، نحو: أب (عند الإضافة تُرَدُّ اللام، فنقول: أبوك) وكذلك عند التثنية تردّ اللام المحذوفة فتقول: أبوانِ (رفعًا)، وأبوَينِ (نصبًا وجرًّا)، ومثلُه: (أخ). أما نحو: (يَد ودَم) فعند الإضافة لا تُردُّ اللام، فنقول: (يَدُكَ، ودَمُكَ)، وكذلك عند التثنية لا تُرد اللام المحذوفة، فتقول: (يَدانِ، ودَمانِ)، وقد ورد في الشعر قليلًا تثنيتهما بردّ اللام المحذوفة في قول الشاعر:

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عند محَلِّمٍ ... قد تَمنَعانِكَ أن تضامَ وتُضْهَدَا

وقول الشاعر: (جَرى الدّمَيانِ بالخبرِ اليقينِ).

٣. الجمع: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين، وينقسم على ثلاثة أقسام: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمعُ تكسير.

أ. جمع المذكر السالم:

هو اسم يدلُّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة، (أو ياء ونون) في آخر مفرده. وسُمّي سالمًا لبقاء بنية مفرده سالمة من التغيير عند الجمع، نحو: عامرون، ومذنبون.

شروط الاسم الذي يُجمع جمع مذكر سالمًا: يُشترط في الاسم الذي يجمع هذا الجمع أن يكون جامدًا أو مشتقًّا.

فإنْ كان جامدًا فاشترطوا فيه: أن يكونَ عَلَمًا، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب، فمثال ما استوفى الشروط: أحمد – أحمدونَ (رفعًا)، وأحمدِينَ (نصبًا وجرًّا)، ومثله: زيدٌ، وإبراهيم.

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان غير علَم، نحو: رَجُل، وسقف، ونهر، وقلم.

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان علمًا لمؤنث، نحو: زينب، وهند، وفاطمة.

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان علَمًا لغير العقلاء، نحو: واشق (اسم كلب)، وأُحُد (اسم جبل).

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان علمًا مختومًا بتاء التأنيث، نحو: حمزة، وقتيبة، وطلحة.

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان علمًا مركبًا، نحو: جاد الحقّ، وتأبط شرًّا، ومعديكرب، وسيبويه.

وإنْ كان **مشتقًّا** فاشترطوا فيه: أن يكون صفة، لمذكر، عاقل، خاليةً من تاء التأنيث، ليست على وزن أفْعَل الذي مؤنثُهُ فَعْلَاء، ولا على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث. فمثال ما اجتمعت فيه الشروط: ضارب – ضاربونَ، ضارِبِينَ.

فلا يُجمع هذا الجمع ما كان صفة لمؤنث، نحو: مرضع، وطالق

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان صفة لمذكر غير عاقل، نحو: سريع (إذا وصفتَ به حصانًا أو شيئًا غير عاقل).

ولا يُجمَع هذا الجمع ما كان صفة لمذكر مختومة بتاء التأنيث، نحو: علّامة، ونسّابة، ونابغة.

ولا يُجمَع هذا الجمع نحو: أحْمر الذي مؤنثه حمراء؛ لأنه على وزن أفعَل فَعلاء. وهذا الوزن يكون في الألوان والعيوب والحلية.

ولا يُجمَع هذا الجمع نحو: عَطشان الذي مؤنثه عَطشى؛ لأنه على وزن فَعْلان فَعْلى.

ولا يُجمَع هذا الجمع ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: رجل صبور، ورجل جريح، ومهذار

الأسماء التي تُجمع جمع مؤنث سالمًا: يجمع هذا الجمع من الأسماء ما يأتي:

يَطَّرِدُ هذا الجمعُ في عشرة أشياء:

١. عَلَمُ المؤنثِ كدَعْد – دَعَدات، ومَريمَ – مريمات، وفاطمةَ – فاطمات.

٢. ما خُتمَ بتاءِ التأنيث كشجَرةٍ – شجرات، وطَلْحةَ – طلَحات.

ويُستثنى من ذلك: (امرأةٌ وشاةٌ وأمَةٌ وشَفة ومِلَّةٌ)، فلا تُجمعُ بالألف والتاء. وإنما تُجمعُ على (نساءٍ وشِياهٍ وإماءٍ وأُممٍ وشِفاهٍ).

٣. ما ختمَ بألف التأنيث الممدودة. كصحراءَ وصحراوات، وعذراءَ وعذراوات، إلا ما كان على وزن (فَعْلاء) مُؤنثِ (أفعلَ)، فلا يُجمع هذا الجمعَ كحمراء (مؤنثِ أحمرَ)، وكحلاءَ (مؤنث أكحلَ)، وإنما يُجمعُ هو ومذكرُهُ على وزن (فُعْلٍ) كحُمْرٍ وكُحْلٍ.

٤. ما خُتمَ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ كذكرى وذِكريات، وفُضلى وفُضليَات، وحُبلى وحُبليَات، إلا ما كان على وزن (فَعْلى) مُؤنث (فَعْلانَ)، فلا يُجمع هذا الجمعَ كسَكرى (مؤنث سكرانَ) ورَيَّا (مؤنث رَيَّانَ) وعَطْشى (مؤنث عطشانَ). وإنما يقالُ في جمع (سَكْرى) ومذكرها: (سُكارى وسَكارى وسَكْرى)، وفي جمع (ريَّان) ومذكرها: (رِواء)، وفي جمع (عَطْشى) ومذكرها: (عِطاشٌ)، و(عَطاشى).

٥. صفةُ المُؤنث، مقرونةً بالتاءِ، كمُرضعةٍ ومُرضعاتٍ، أو دالةٍ على التفضيل كفُضْلى (مؤنث أفضلَ) وفُضْليَات.

لذلك لم يجمع نحو (حائض وحامل وطالق وصبور وجريح) من صفات المؤنث، بالألف والتاء؛ لأن الشرط في جمع صفة المؤنث بهما أن تكون مختومة بالتاء، أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك. بل تجمع على: (حَوائض وحَوامل وطَوالق وصُبُر وجَرْحَى) .

٦. صفةُ المذكر غير العاقل، كجبلٍ شاهقٍ وجبالٍ شاهقات، وحصانٍ سابقٍ وحُصُنٍ سابقات.

٧. المصدرُ المجاوزُ ثلاثةَ أحرف، غيرُ المؤكَّدِ لفعلهِ. كإكراماتٍ وإنعاماتٍ وتعريفاتٍ.

٨. مُصغَّرُ مذكَّرِ ما لا يعقلُ. كدُرَيْهِمٍ ودُرَيْهِماتٍ، وكُتَيِّبٍ وكُتَيِّباتٍ.

٩. الاسمُ لغير العاقلِ، المصدَّرُ بابنٍ أو ذي، كابن آوى وبناتِ أوى، وذي القَعْدَةِ وذواتِ القَعْدَةِ.

(ابن وذو)، المضافان إلى غير العاقل، تجمعهما على بنات وذوات. أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على بنين أو أبناء وذوي، فتقول في جمع ابن عباس وذو عِلم: (بنو عباس، وأبناء عباس، وذوو علم).

١٠. كلُّ اسمٍ أعجميٍّ لم يُعهَدْ له جمعٌ آخر كالتّلغرافِ والتّلِفونِ والفُنُغرافِ.

وما عدا ما ذُكرَ لا يجمع بالألف والتاءِ إلا سَماعاً وذلك كالسماواتِ والأرَضاتِ والأمهاتِ والأُمّاتِ والسِّجلاتِ والأهلاتِ والحمّاماتِ والإصطبلاتِ والثّيباتِ والشَّمالاتِ. ومن ذلك بعض جموعِ الجمعِ كالجمالاتِ والرِّجالاتِ والكلاباتِ والبُيوتاتِ والحُمراتِ والدُّوراتِ والدياراتِ والقُطُراتِ. فكل ذلك سماعيٌّ لا يقاس عليه.

قواعد جمع الاسم جمع مؤنث سالمًا:

جمع الاسم المختوم بالتاء: يُجمع الاسم المختوم بالتاءِ هذا الجمعَ، بحذف تائه وجوباً، فتقول في جمع فاطمة وشجرةٍ: (فاطماتٌ وشجراتٌ).

جمع المقصور: إن أردت جمعَ المقصور، فألفُهُ تُعطى حُكمَها في التَّثنية أيضاً، فتقولُ في جمع حُبْلى وفُضْلى (حُبْلياتٌ وفُضْلياتٌ) وفي جمع عصا وهُدى: (عصَواتٌ وهُدَياتٌ) .

وإن جمعت نحو (صلاةٍ، وزكاةٍ، وفتاةٍ، ونواةٍ)، مِمّا ألفُهُ مُبدَلةٌ من الواو أو الياءِ، حذفتَ منه التاء، وقلبتَ الألفَ المُبدلة من الواو واوًا، والمبدلة من الياءِ ياءً، وجمعتهُ بالألف والتاء "كصَلَواتٍ وزَكَواتٍ وفَتَياتٍ ونَوياتٍ".

وإن جمعتَ نحوَ (حياة) مما ألفُهُ منقلبة عن ياء ومسبوقة بياءٍ، قلبتَ ألفَهُ واوًا، وإن كانت ثالثةً أصلُها الياءُ كحَيَوات ولا تَقُل: (حَيَياتٌ) كراهيةَ اجتماع ياءينِ مفتوحتين.

جمع الممدود: إن كان ما يُرادُ جمعُهُ هذا الجمع ممدودًا، فهمزته تعطى حكمها في التثنية، فتقولُ في جمع إنشاء: إنشاءات، وفي جمع عَذراء وصحراء: عَذراواتٌ وصحراواتٌ، وفي جمع سماء: سماءات وسماوات.

جمع الثلاثي الساكن الثاني: إن جمعتَ هذا الجمعَ اسمـًا ثُلاثيًّا، مفتوح الأولِ، ساكن الثاني، صحيحهُ، خاليـًا من التضعيف، وجبَ فتحُ ثانيهِ إتباعـًا لأوَّله، فتقول في نحو: (دَعْدٍ وسَجْدَةٍ وظَبْيةٍ: دَعَداتٌ وسَجَداتٌ وظَبَيَاتٌ).

قال تعالى: {كذلكَ يُريهم اللهُ أعمالَهم حَسَراتٍ عليهم}.

وإن جمعت اسمـًا ثلاثيًّا، مضمومَ الأول، أو مكسورَهُ، ساكنَ الثاني صحيحَهُ، خاليـًا من التضعيف، نحو: (خُطْوةٍ وجُمْلٍ وهِنْدٍ وقِطْعةٍ وفِقْرة)، جاز فيه ثلاثةُ أوُجهٍ، الأوّلُ: إتباع ثانيه لأوَّله: كخُطُواتٍ وجُمُلاتٍ وهِنِداتٍ وقِطِعاتٍ وفِقِراتٍ. الثاني: فتحُ ثانيه: كخُطَواتٍ وجُمَلاتٍ وهِنَداتٍ وقِطَعاتٍ وفِقَراتٍ. الثالثُ: إبقاءُ ثانيه على حاله من السكون: كخُطْواتٍ وجُمْلاتٍ وهِنْداتٍ وقِطْعاتٍ وفِقْراتٍ.

أمّا الاسمُ فوقَ الثلاثيّ كزينبَ وسُعادَ، والاسمُ الصفةُ كضخْمةٍ وعَبْلةٍ، والاسمُ الثلاثيُّ المُحرّك الثاني كشجَرةٍ وعِنَبةٍ، والاسمُ الثلاثيُّ الذي ثانيه حرفُ علةٍ كجَوْزةٍ وبَيْضةٍ وسَورةٍ، والاسمُ الثلاثيُّ الذي فيه تضعيف، كحِجّةٍ ومرَّةٍ، فكلُّ ذلك لا تغييرَ فيه، بل يقال: (زينباتٌ

وسُعاداتٌ وضَخْماتٌ وعَبْلاتٌ وشَجراتٌ وعِنَباتٌ وجَوْزاتٌ وبَيضاتٌ وسَوراتٌ وحِجّاتٌ ومَرَّاتٌ).

جـ. جمع التكسير: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده تغييرًا ظاهرًا أو مقدّرًا: نحو: رِجال، وفُلْك.

والتغيير التقديري يكون بأنْ تُقَدَّر ضمة (فُلْك) إذا كان مفردًا بضمةٍ لفظ (قُفْل)، وتُقدَّرُ إذا كان دمعًا بلفظ (أُسْد). فقوله تعالى: (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحونِ) فيه دليلٌ على الإفراد، وقوله جلَّ شأنُه: (حتى إذا كُنتُم فِي الْفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بريحٍ طيّبةٍ) فيه دليلٌ على الجمع.

والتّغييرُ الظاهر يكون بأشكالٍ مختلفة، وهي:

١. زيادة في آخر المفرد، نحو: (صِنْوٍ – صِنْوانٌ).

٢. نقص من آخر المفرد، نحو: (حِكْمة – حِكَم).

٣. تغيير في الشكل (الحركات فقط)، نحو: (أَسَد – أُسْد).

٤. تغيير في الشكل والزيادة، نحو: (رَجُل – رِجال).

٥. تغيير في الشكل والنقص، نحو: (كِتاب – كُتُب).

٦. تغيير في الشكل والزيادة والنقص، نحو: (غُلام – غِلْمان).

وهذا الجمع عامٌّ في العُقلاءِ وغيرِهم، ذكورًا كانوا أم إناثًا. وأبنيتُهُ سبعةٌ وعشرونَ بناءً، منها أربعةٌ للقلّة، والباقي للكَثرة.

(١٢) **فُعُول**: وهو جمع مُطّرِد في أربعة أشياء:

الأول: **اسم على وزن (فَعِل)**، ككَبِد وكبُود، وَوَعِل ووُعَول، ونَمِر وَنُمور.

الثاني: **اسم على وزن (فَعْل)، ليست عينه واوًا**، كقَلْب وقُلوب، وليث ولُيوث.

الثالث: **اسمٌ على وزن (فِعْل)** كحِمْل وحُمُول، وفِيل وفُيول، وظِلّ وظُلول.

الرابع: **اسمٌ على وزن (فُعْل) ليس معتلّ العين ولا اللام، ولا مُضاعفًا** كبُرْد وبُرود، وجُند وجُنود.

وما كان على وزن (فَعَل) لا يُجمع على (فُعُول)؛ لأنه ليس قياسَ جمعه. إلا ألفاظًا منه جمعوها عليه كأَسَد وأُسود، وشجَن وشُجُون، ونَدَب ونُدوب، وذَكَر وذُكور، وطَلَل وطُلول.

(١٣) **فِعْلان**: وهو جمعٌ مطّرد في أربعة أَشياءَ:

الأول: **اسمٌ على وزن (فُعَال)** كغُلام وغِلْمان، وغُراب وغِرْبان.

الثاني: **اسمٌ على وزن (فُعَل)** كجُرَذ وجِرْذان، صُرَد وصِرْدان.

الثالث: **اسمٌ عينه واو على وزن (فُعْل)** كحُوْتٍ وحِيْتانٍ، وعُودٍ وعِيدان.

الرابع: **اسمٌ على وزن (فَعْل)، ثانيهِ ألفٌ أصلها الواو**. كتاجٍ وتِيجان، وجارٍ وجِيران، وقاعٍ وقِيعان، ونار ونِيران، وبابٍ وبِيبان، والألف في المفرد منقلبة عن الواو والأصل: (تَوَجٌ، وجَوَرٌ، وقَوَعٌ، ونَوَرٌ، وبَوبٌ).

وما جُمع، غير هذه الأربعة، على (فِعْلان)، فهو على خلاف القياس كصِنْوٍ وصِنْوانٍ، وغزالٍ وغِزلانٍ، وخروف وخِرفان، وقِنْوٍ وقِنوان، وحائطٍ وحِيطان، وخيطٍ وخيطان. وضَيْف وضِيفان، وشيخ وشيخان، وصبيّ وصِبيان.

(١٤) **فُعْلان**: وهو جمعٌ مطّرد في ثلاثةِ أَشياء:

الأوَّل: **اسم على وزن (فَعيل)** كقَضيبٍ وقُضْبان، ورغيفٍ ورُغْفان، وكثيب وكُثْبان.

الثاني: **اسمٌ صحيح العين، على وزن (فَعَل)** كحَمَلٍ وحُمْلان، وذَكَر وذُكْران، وخَشَبٍ وخُشْبان.

الثالث: **اسمٌ صحيحُ العينِ، على وزن (فَعْل)** كظَهْر وظُهْران، وبَطْن وبُطنان، وعبْدٍ وعُبدان، ورَكْب ورُكبان.

وما وردَ، من غير هذه الثلاثة، مجموعـًا على (فُعلان)، فهو على غير القياس كواحدٍ ووُحْدان، وأَوحدَ وأُحدان، وجدار وجُدران، وذِئبٍ وذُؤبان، وراع ورُعْيان، وشابٍّ وشُبّان، وشُجاعٌ وشُجْعان.

(١٥) **فُعَلاء**، وهو جمعٌ مطّردٌ في شيئينِ:

الأولُ: **صفةٌ لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل)، بمعنى (فاعل)، صحيحة اللامِ، غيرُ مَضاعفة، دالة على سجية مدح أو ذمٍّ**. كنبيهٍ ونُبهاءِ، وكريم وكُرماءَ، وعليم وعُلمَاءَ، وعظيمٍ وعُظَمَاءَ، وظريفٍ وظُرفاءَ، وسميحٍ وسُمَحاءَ، وشجيعٍ وشُجعاءَ، ولئيم ولُؤَماءَ، وبخيل وبُخلاءَ. **أو تدل على مشاركة**. كشريك وشُركاءَ وجليس وجُلساءَ، وخليط وخُلطاءَ، ورفيقٍ ورُفقاءَ، وعَشير وعُشَراءَ، ونديمٍ ونُدماءَ وهي بمعنى مُشاركٍ ومُجالِسٍ ومُخالطٍ ومُرافقٍ ومُعاشِرٍ ومنادمٍ.

الثاني: **صفةٌ لمذكر عاقلٍ، على وزن (فاعلٍ)، دالةٌ على سجيّة مدحٍ أو ذمّ**. كعالم وعُلماءَ، وجاهل وجُهلاءَ، وصالح وصُلحَاءَ، وشاعر وشُعراءَ. وشذَّ جمع جبانٍ على جُبَناء.

(١٦) **أفعِلاءُ**: وهو جمع مطّرد في **صفةٍ على وزن (فَعيل) معتلَّةِ اللام. أو مضاعفةٍ**. فالمعتلة اللام كنبيّ وأنبياءَ، وصفيٍّ وأصفياءَ، ووصيٍّ وأوصياءَ، ووليّ وأولياءَ. والمضاعفة كشديدٍ وأشِدّاءَ، وعزيز وأعزَّاءَ، وذليل وأذِلّاءَ.

صيغ منتهى الجموع:

من جموع الكثرةِ جمعٌ يقال له: (منتهى الجموع) و(صيغة منتهى الجموع) وهو كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثةُ أحرف أوسطُها ساكنٌ كدراهمَ ودنانيْرَ.

(١٧) **فوَاعِل**، ويطَّرد في فاعِلةٍ اسمًا أو صِفة، كناصية ونواصٍ، وكاذبة وكواذب...

(١٨) **فعَائِل**، ويطرد في رباعِيٍّ مؤنَّث، ثالثه مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقـًا، أو بالمعنى، كسحابة وسحائب، ورسالة ورسائل، وصحيفة وصحائف، وذُؤابة

وذوائِب، وحَلوبة وحَلائب، وشِمال بالكسر، وشَمال بالفتح: ريح تهب من جهة القطب الشماليّ، وشَمائل، وعَجُوز وعجائز...

(١٩) **فَعَالِيْ**. (٢٠) **فَعَالَىٰ**. وهاتان الصيغتان تشتركان في أشياء، فتشتركان في جمع (فَعْلاء) اسمًا كصَحْراء، أو صفة لا مذكر لها كعَذْراء، وفي الألف المقصورة للتأنيث كحبلَىٰ، فتقول في جمعها: صحارٍ وصحارَىٰ، وعَذارٍ وعَذَارىٰ، وحَبَالٍ وحَبَالَىٰ.

(٢١) **فَعَالِيّ**: ويطَّرد في كل ثلاثي ساكن العين، زِيدَ في آخره ياء مُشدَّدة، ليست متجدَّدَة للنَّسب، ككُرْسِيّ وبُخْتِيّ وقُمْريّ، تقول في جمعها: كَرَاسِيّ، وبَخَاتِيّ، وقَمَارِيّ. وسُمِع في عَذْرَاء وصَحْرَاء، تقول فيهما: عَذارَيّ وصَحَارِيّ.

(٢٢) **فَعَالِل**: ويطَّرد في الرُّباعِيّ المجرَّد ومزيده، وكذا في الْخماسيّ المجرّد ومزيده، فتقول في جعْفَر وبُرْثُن وزِبْرِج: جَعَافِر، وبَراثِن، وزَبارِج. أما الخماسيّ فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد، حُذِف الخامس كسَفَرْجَل، تقول فيه: سَفَارِج. وإن لم يكن زائدًا فأَنتَ بالخيار بين حذفه وحذف الخامس، فتقول في نحو: خَدَرْنَق بوزن سَفَرْجَل، اسم للعنكبوت، وفي فرزدق: خَدَارِق أو خَدَرِان، وفَرَازِق أو فَرَازِد.

وتقول في مزيد الرُّباعِيّ نحو: مُدحرِج ودَحَارِج، بحذف الزائد، إلا إذا كان ما قبل الآخر لِينًا فلا يُحذف، ثم إن كان اللين ياءً صحّ، كقنديل وقناديْل، وإن كان ألفًا أو واوًا قلب الياء نحو سِرْدَاح، وهي الناقة الشديدة، وعُصفور، فتقول فيهما: سرادِيح وعصافير.

(٢٣) **شِبْه فعَالِل**: وهو ما ماثله عَدَدًا وهيئة، وإن خالفه زِنَة، وذلك كمَفَاعِل، وفَوَاعِل، وفَيَاعِل، وأَفَاعِلة. ويطَّرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو أحمر، وسكران، وصائم، ورامٍ، وباب كُبْرَى وسَكْرَى، فإن لها جموعَ تكسير تقدمت.

فوائد في ختام الجموع:

(١) تكسير ما جرى على الفعل من الصفات: ما جرى على الفعل من الصفات كمُكرِمٍ ومُنطلقٍ ومستخرِجٍ (أسماءً للفاعلين) ومُكرَم ومُلتقَطَ ومُستخرَج (أسماءً للمفعولين)، فبابُهُ أن يُجمعَ جمعَ تصحيحٍ فالمذكرُ العاقلُ بالواو والنون، والمؤنث والمذكرُ غيرُ العاقلِ بالألف والتاءِ. إلا ما كان خاصاً بالمؤنث (كمُرضِعٍ ومُطْفِلٍ)، فيجوز تكسيرُهُ قياساً (كمَراضِعَ ومَطافِلَ). وسُمع (مَحاويج) في جمع مُحتاج، و(مفاطير) في جمع مُفْطر، و(مَياسير) في جمع مُوسِر...

أما اسمُ الفاعل من الثلاثي المجرَّد ككاتبٍ وشاعرٍ وكاملٍ وهادٍ، فهذا يُكَسَّرُ قياساً ككُتَّابٍ وشُعَراءَ وكملَةٍ وهُداةٍ؛ لأنه لم يجرِ على لفظ الفعل في ضبط حركاته وسكناته.

وأما اسمُ المفعول منه كمكتوبٍ ومعلوم ومبدول، فمجرى الكلام الأكثر أنّ لا يُكَسَّر. وإنما يُجمع، للمذكر العاقل، بالواو والنون، وللمؤنث والمذكر غير العاقل بالألف والتاءِ. وقد سُمع تكسيرُ مفعولٍ على (مفاعيل) في ألفاظٍ، وهي مشاهير ومجاهيل وملاقيح ومَضمامين ومَماليك ومشائيم...

(٢) **جمع الجمع:** قد يُجمعُ الجمعُ. وذلك مثلُ: (بيوتاتٍ ورِجالاتٍ وكِلاباتٍ).

ويُجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمعَ المذكر السالم، إن كان للمذكر العاقل (كأفاضلين) وجمع المؤنث السالم، إن كان للمؤنث، أو للمذكر غير العاقل نحو (صَواحِبات) وفي الحديث: (إنكنَّ لأنتنَّ صواحباتُ يوسف). وجمعُ الجمعِ سماعيٌّ، فما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه.

(٣) **الجمع لا مفرد له:** من الأسماءِ مالا يُستعمل إلا بصيغة الجمع، لأن مفرده قد أُهمل قديماً فنُسِيَ، وذلك كالتعاشيب (وهي القطع المتفرقة من العشب أو هي ألوانٌ العشب

وضُروبه) ، والتعاجيب (وهي العجائب)، والتباشير (وهي البشائر) ، والتَّجاويد (وهي الأمطار الجيدة النافعة) ، والأبابيل (وهي الفِرَق).

(٤) **ما كان جمعًا وواحدًا:** من الأسماءِ ما يكون جمعـًا ومفردًا بلفظٍ واحد وذلك كالفُلْك. ومن ذلك قولهم: (رجلٌ جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ)، قال تعالى: {وإن كنتم جُنُبـًا فاطَّهَّروا} . ومنه: الضَّيف، قال عزَّ وجل: {هؤلاء ضيفي}. وتقول: (هذا ولدُ فلانٍ وهؤلاء ولدُهُ). ويجوز جمعه فتقول: (أولاد). فكلُّ ذلك يَستوي فيه الواحدُ والجمعُ، وكذا المذكرُ والمؤنث.

(٥) **جمع المركبات:** إذا أردت جمعَ مُركَّب إضافيٍّ مصدَّرٍ بابنٍ أو ذي، فإن كان للعاقل جمعتَ (ابنـًا) جمعَ مذكر سالمًا أو جمع تكسير، وجمعتَ (ذو) جمعَ مذكر سالمًا ليس غيرُ، فتقول في جمع ابن عباس: (بنو عباس)، أو (أبناءُ عباس). وتقول في جمع ذو علمٍ ذَوُو علمٍ. وإن كان لغير العاقل كابنِ آوى وابنِ عرس وابنِ لَبونٍ وذي القَعدة وذي الحِجَّة، جمعت (ابنـًا) على (بنات) و(ذو) على (ذواتٍ) كبناتِ آوى وذواتِ القَعدة وذوات الحجَّة.

وإن كان غيرَ مُصَدَّرٍ بابنٍ ولا ذي، تجمعْ صدرهُ كما تجمع الأسماءِ مِنْ حدِّهِ، فتقولُ في جمع قلم الرجل: (أقلام الرجل). فإن كان المركَّبُ مزجيـًا، أو إسناديـًا، توصلتَ إلى الدلالة على الجمع بزيادة (ذوو) قبله إن كان مذكرًا عاقلًا، و(ذوات)، إن كان مؤنثـًا، أو مذكرًا غير عاقل كذوي معْدِ يكرب، وسيبَويه، وبَرَق نحرُهُ، وتأبط شرًّا (ومفرداتها أعلام رجال). والمعنى أصحاب هذا الاسم. وتقول في جمع شابَ قرناها (علم امرأة) وبعلبكَّ: ذوات شابَ قرناها، وذَوات بعلبكَّ.

(٦) **جمع الأعلام:** إذا جمعتَ **اسمَ رجلٍ** فأنتَ بالخيار، إن شئتَ جمعته جمع مذكر سالمًا (وهو الأولى)، وإن شئتَ جمعته جمع تكسير على حَدِّ ما تجمع عليه نظيرَه من

الأسماء، فتقول في جمع: زيد وعمرو وبِشر وأحمدَ: (زيدون وأزياد وزيُود، وعَمْرون وأعمُرٌ وعُمور، وبشْرون وأبشارٌ وبُشور، وأحمدون وأحامد).

وإن جمعتَ **اسمَ امرأةٍ**، فإن شئتَ جمعته بالألف والتاء (وهو الأولى). وإن شئتَ كسَّرته تكسيرَ نظيرهِ من الأسماء، فتقولُ في جمع دَعْدٍ، وجُمْل، وزينبَ، وسعاد: (دَعَداتٌ وأدعُدٍ، وجُمُلات وأجمالٌ وجُمُول، وزينباتٌ وزَيانِبُ، وسُعادات وأسعُدٌ وسُعُدٌ وسَعائِد).

وإن سميتَ بالجمع السالم كعابدينَ وفاطماتٍ (عَلَمَين) قلتَ: ذوو عابدينَ، وذواتُ فاطماتٍ. فإن سميت بالجمع المكسَّر، غير صيغة منتهى الجموع، فأنتَ بالخيار، إن شئتَ جمعته جمع سلامةٍ (وهو الأولى)، فتقول في جمع أعبُدٍ وأنمارٍ، إن سميتَ بهما الرجل: (أعبدون وأنمارون، وأعابدُ وأنامير). فإن سميتَ بهما المرأةَ قلت: "أعبداتٌ وأنماراتٌ، وأعابدُ وأنامير).

وإن جمعتَ (عبد الله) ونحوَهُ، من الأعلام المركبة تركيباً إضافيًّا، قلتَ: (عبدو الله، وعبيدُ الله) تُجري صيغةَ السلامةِ أَوِ التكسيرِ على الجزء الأول، ليس إلا.

(٧) **اسم الجمع**: هو ما تضمّنَ معنى الجمع، غير أنه لا واحِدَ لهُ من لفظه، وإنما واحده من معناه. وذلك كجيشٍ (وواحدُه جندي)، وشعب، وقبيلة، وقوم، ورهط، ومعشر، وثلة، (وواحدها رجل، أو امرأة)، ونساءٍ (وواحدها امرأة)، وخيْل (وواحدُها فَرَسٌ)، وإبِل ونَعَمٍ (والواحدُ جَمَلٌ أو ناقةٌ)، وغَنَمٍ وضَأْنٍ (والواحد شاة للذكرِ والأنثى).

ولك أن تُعامِلَهُ معاملةَ المفردِ، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمعِ، باعتبار معناهُ، فتقولُ: (القومُ سارَ أو ساروا، وشَعْبٌ ذكيٌّ أو أذكياءُ).

وباعتبار أنه مفردٌ، يجوزُ جمعُهُ كما يُجمعُ المُفردُ مثلُ: (أقوام وشعوب وقبائلَ وأرْهُط وآبال). وتجوزُ تثنيتُهُ، مثلُ: (قَومانِ وشَعبانِ وقبيلتانِ ورَهطان وإبلان).

(٨) اسم الجنس الجمعي والإفرادي:

اسمُ الجنسِ الجمعيُّ: ما تَضمَّنَ معنى الجمع دالًّا على الجنس. وله مفردٌ مُمَّيزٌ عنه بالتاءِ أو ياء النسبة كتُفّاحٍ وسفرجلٍ وبطّيخ وتَمرٍ وحَنْظلٍ، ومفردُها: (تفاحةٌ وسفرجلةٌ وبطّيخةٌ وتمرةٌ وحنظلةٌ)، ومثل (عَرَبٍ وتركٍ وروم ويَهود). ومفردُها (عربيٌّ وتركيٌّ ورومِيٌّ ويهوديٌّ).

وما دلَّ على الجنس صالحًا للقليل منه والكثير كماءٍ ولَبَنٍ وعسَلٍ، فهو اسمُ الجنسِ الإفراديُّ.